مفلحون ابن البطال واين المعتصم فقال الدميني بين يديك فنادا الى مفلحون
فاجابه المعتصم فرحه وتقدم اليه مفلحون وانكب على يديه وقال
له ابشر يا مولاي بالسلامة وهلاكهم بشي . فقد بلغنا المنا
في الاعداء وحدثه بما جرى عليه من مكر ولد الراهب عتر اوقعه في
السرداب فرح المعتصم وكذالك ارمانوس بالنجات وقد قال
المعتصم والله يا ابني ما ضننت بالخلاص من هاذا المكان ابدا ولنا
اليوم ثلاثة ايام في هاذا السجن المظلم بغير طعام ولا شرابا من مكر
هاذا الكلب الراهب وصار مفلحون يحادثه بما جرى من المسلمين
في القتال وانهم في اسواء الحال وهو يطمن نفسه ويسليه من همه وغمه
فهاذا ما كان من ما جرى لمفلحون قال الراوي ابن هشام واما ما كان
من الاميرة فانها نزلت على الديري خلت بولدها عبد الوهاب واستشارت
معه في المكاتبة الى ارمانوس يطلبون منه الصلح والبعد عن البلاد فاشاروا
فاجابها الى ذالك وكتبوا كتابهم وارسلوه مع بعض الامراء بني
كلاب واوصوه بالسرعة ورد الجواب وكتبوا ايضا كتابا ثانيا الى
مارمروه ابو مرزان يعرفهم باحوال المعتصم وفقد البطال وهل هو اسير
في القسطنطينية وعرفوها باحوال الواقعة من اسر ميمونة وغير ذلك
على الفور يستحثوا بالجواب وقد قالت الاميرة من يوصل هاذا الكتاب
الى ارمانوس وهو اسير فقال الامير ما يصلح لهاذه الرسالة الا ابن البطال مفلحون

مفلحون فانه من السعد والنجاح ما في ابيه ولولو فقالت له
صدقت فطلبوه فلم يجدوه فقالت لهم الملكة افتونة زوجة
عجوز لقد رايته قصد الديري بالليل وقد خلع وما خرج منه وكانت
هاذه افتونه لم تنم الليل من كثرة الفكر الذي حل بها من عشقها
في عبد العزيز وميلها اليه من حيات زوجها عجوز لما رات
خصايله وشجاعته مع صغر سنه وبقت على هاذه الحالة تبين
بكي واشتكا وجهه لما سمعت الاميرة منها هاذا الكلام اخذت
معها عشرة من السودان الامير عبد الوهاب وعبد
العزيز ودخلت الديري ونادت بالراهب مطروز فاجابها
فلما عرفها اعظم شانها انتهى

كمل هاذا الجزء المبارك بحمد الله
وحسن عونه ولا اله الا الله
يوم الاربعاء في شهر شعبان ٢٣
وفي عام ١٢٧٩ تسعة وسبعين
ومايتان والف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)